الطبعة الثانية
مزيدة ومنقحة

baseera.net

منظومة غاية المراد
في نظم الاعتقاد

للإمام نور الدين عبدالله بن حميد السالمي
(رحمه الله)

التدقيق النحوي والعروضي
عامر بن المر الصبحي

مَنظُومَة غَايَةُ المُرَادِ
في نَظْمِ الاعْتِقَادِ

للإمام نور الدين عبد الله بن حميد السالمي

- رحمه الله -

الإعداد والضبط على المخطوط

التدقيق النحوي والعروضي

عامر بن المر الصبحي

جميع الحقوق محفوظة

منشورات موقع بصيرة الإلكتروني

الطبعة الثانية
مزيدة تنقيحًا
١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

للتواصل وطلب الكميات
٩٥٥١٠٠٢٥ / ٩٨١٧٧٧٨٩

مُقَدِّمَة

١ الحَمْـدُ للهِ مُنْـشِي الكَائِـنَاتِ عَلَى مَا شَـاءَهَا وَبِلا مِـثْلٍ هُـنَاكَ خَلا

٢ ثُمَّ الصَّـلاةُ عَلَى الْمُخْـتَارِ سَـيِّدِنَا ومَـنْ إلى قَابِ قَوْسَـينِ دَنَا فَـعَلا

٣ وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَا كَانَ الْهُدَى عَلَمًا يَهْـدِي بِهِ اللهُ لِلْخَـيْرَاتِ مَنْ عَقَلا

٤ وَبَـعْدُ فَالدِّينُ لا عُـذْرٌ لِجَاهِـلِهِ إِنْ كَانَ مِنْ بِـعْدِ تَكْـلِيفٍ بِهِ جَهِلا

ذكر الجمل الثلاث وما تشتمل عليه

٥ وَأَوَّلُ الفَـرْضِ مِنْ تَأْصِيـلِهِ جُـمَلٌ ثَلاثَـةٌ، فُزْتَ إِنْ تَسْـتَحْضِرِ الجُمَلا

٦ وَإِنْ أَتَـيْتَ بِهَا نُطْـقاً حَـفِظْتَ بِهَا لِلنَّفْسِ وَالْمَالِ، وَالسَّـبْيُ بِـهَا حُظِلا

٧ نَـدِينُ أَنَّ إِلَـٰهَ العَـرْشِ لَـيْسَ لَـهُ شِبْـهٌ وَلَـيْسَ لَـهُ نِـدٌّ وَلا مَـثَلا

٨ وَأَنَّـهُ لَـيْسَ جِسْماً لا وَلا عَرَضاً لَكِـنَّهُ وَاحِـدٌ فِـي ذَاتِـهِ كَـمُلا

٩ وَوَاحِدٌ فِي الصِّـفَاتِ وَالعِبَادَةِ وَالْـ أَفْـعَالِ طُرًّا، فَلا تَـبْغُوا بِـهِ بَدَلا

١٠ أَسْمَاؤُهُ وَصِفَاتُ الذَّاتِ لَيْس بغيْـ ـرِ الذَّاتِ بَلْ عَيْنَها فَافْهَمْ وَلا تُحِلا

١١ وَلا يُحِـيطُ بِهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ بَصَـرٌ دُنْـيَا وَأُخْرَى، فَدَعْ أَقْوَالَ مَنْ نَصَلا

١٢ وَلا يُكَـيِّـفُهُ وَهْـمٌ وَلا فِكَـرٌ وَلا تُحِـيطُ بِـهِ الأَقْطَارُ مُذَّخَـلا

١٣ وَهْوَ عَلى العَرْشِ وَالأَشْيَا اسْتَوَى وَإِذَا عَدلْتَ فَهْوَ اسْـتِواءٌ غَيْرُ مَا عُـقِلا

١٤ وَإِنَّمَا الاسْتِوَا مُلْكٌ وَمَقْدِرَةٌ لَهُ عَلَى كُلِّهَا اسْتَوْلى وَقَدْ عَدَلا

١٥ كَمَا يُقَالُ اسْتَوَى سُلْطَانُهُمْ فَعَلا عَلَى البِلادِ فَحَازَ السَّهْلَ وَالْجَبَلا

١٦ وَأَنَّ أَحْمَدَ مِنْ رُسْلِ الإِلَهِ، وَقَدْ يُخَصُّ مِنْ بَيْنِهِمْ فَضْلاً ومُفْتَضَلا

١٧ وَأَنَّهُ صَادِقٌ فِيمَا أَتَانَا[1] بِهِ مُبَلِّغُ الثَّقَلَيْنِ مَا بِهِ رُسِلا

١٨ وَقَدْ أَتَتْ حُجَجُ البُرْهَانِ نَاطِقَةً بِالْمَوْتِ وَالبَعْثِ وَالْحُسْبَانِ فَامْتَثِلا

١٩ وَمَا هُنَالِكَ مِيزَانٌ يُقَامُ كَمَا قَالُوا عَمُودٌ وَكِفَّاتٌ لِمَا عُمِلا

٢٠ وَإِنَّمَا الوَزْنُ حَقٌّ مِنْهُ ـ عَزَّ ـ أَلَمْ تَسْمَعْ إِلى آيَةِ الأَعْرافِ مُحْتَفِلا

٢١ وَما الصِّرَاطُ بِجِسْرٍ مِثْلَ مَا زَعَمُوا وَمَا الحِسَابُ بِعَدٍّ مِثْلَ مَنْ ذَهِلا

٢٢ وَأَنَّهُ مَنْ أَطَاعَ اللهَ يُدْخِلُهُ جَنَّاتِهِ أَبَدًا لا يَبْغِ مُنْتَقَلا

٢٣ وَمَنْ عَصَاهُ فَفِي النِّيرَانِ مَسْكَنُهُ وَلَمْ يَجِدْ مَفْزَعاً عَنْهَا فَيَنْتَقِلا

---

(١) بحذف الألف نطقاً لأجل الوزن.

٢٤ وَمَا الشَّـــفَاعَةُ إِلا لِلـتَّقِيِّ كَـمَا ... قَدْ قَالَ رَبُّ العُـلا فِيهَا وَقَـدْ فَصَلا

٢٥ وَالْمُؤمِنُونَ عَنِ النِّـيرَانِ قَدْ بَعُـدُوا ... وَمَا الوُرُودُ لَهُـمْ بَلْ لِلَّذِي انْخَـذَلا

٢٦ وَأَنَّ للهِ أَمْـلاكاً وَقَــدْ عُصِـمُوا ... وَأَنَّ جِنْسَـهُمُ عَنْ جِنْسِـنَا فُصِـلا

٢٧ فَلا تَصِفْهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِكَ مُطْـ ... ـلَقاً سِوَى أَنَّهُمْ خَـلْقٌ قَدِ امْـتَثَلا

٢٨ وَالأَنْـبِيَا بِهِمُ الإِيْمَــانُ يَلْزَمُـنَا ... وَمَا عَلَى كُـلِّهِمْ مِنْ كُـتْبِهِ نَـزَلا

٢٩ وَبِالقُرَانِ خُصوصاً بَعْدَ جُمْلَـتِهَا ... وَلَيْسَ مِنْـهَا قَدِيـمٌ يَحْـتَوِي الأَزَلا

٣٠ بَلْ كُـلَّها خَـلَقَ البَارِي وَكَوَّنَهُ ... فِيمَا يَشَاءُ، فَلا تُصْـغُوا لِمَنْ عَذَلا

٣١ وَبِالقَـضَا وَبِمَا الرَّحْمَـنُ قَـدَّرهُ ... وَأَنَّــهُ خَالِــقٌ أَفْـعَالَـنَا حُـلَلا

٣٢ لَكِـنَّهُ لا بِجَـبْــرٍ كَانَ مَنْـهُ لَـنَا ... وَعِلْمُـهُ سَابِـقٌ فِي كُلِّ مَا جَـعَلا

٣٣ وَإِنَّمَا الفِعْـلُ مَخْلُوقٌ ومُكْـتَسَبٌ ... فَالخَـلْقُ للهِ وَالكَـسْبُ لِمَنْ فَعَلا

ذِكْرُ الإِيمَانِ وَمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْه

٣٤ إِيـمَانُنَا القَوْلُ وَالتَّصْدِيقُ مَعْ عَمَلٍ فَالقَـوْلُ مَرَّ فَصَدِّقْـهُ وَكُـنْ عَمِلا

٣٥ بِمَا عَلَيْكَ مِنَ الإِيـمَانِ مُفْتَرَضٌ وَالنَّـفْلَ إِنْ تَسْـتَطِعْ فَافْعَلْهُ مُبْـتَهِلا

٣٦ قَوَاعِـدُ الدِّينِ عِلْـمٌ بعْـدَهُ عَمَلٌ وَنِـيَّـةٌ وَرَعٌ عَـنْ كُلِّ مَا حُـظِلا

٣٧ اِرْضَ وَسَلِّمْ وَفَوِّضْ وَاتَّـكِلْ فَبِذَا تَحَـوزُ أَرْكَـانَهُ اللاتي بِهَا كَـمُلا

٣٨ ثُمَّ الظُّهُورُ وَدَفْعٌ وَالشِّـرَاءُ مَعَ الْـ ـكِتْمَانِ طُرْقٌ لَهُ، أَكْرِمْ بِهَا سُـبُلا

٣٩ وَفَـرْزُهُ فِي ثَلاثٍ: مُؤْمِـنٍ وَمُـنَا فِـقٍ وَصَاحِبِ شِـركٍ جَاحِدٍ عُذِلا

٤٠ وَحِـرْزُهُ أَنْ تُوَالِيَ مَنْ أَطَاعَ وتَبْـ ـرَا مِنْ مُصِرٍّ وَقِفْ عَنْ كُلِّ مَنْ جُهِلا

٤١ وَوَالِ فِي جُمْلَةٍ مَنْ قَدْ أطاعَ وَعَـا دِ مَن عَـصَى جُمْلةً للهِ مُمْـتَـثِلا

٤٢ وَكُلُّ مَنْ عَصَـمَ الْمَـوْلَى وَلايَـتُهُ فَرْضٌ كَعُـدْوَانِ مَنْ إِيَّـاهُ قَدْ خَذَلا

٤٣ وَكُنْ مُوَالٍ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ ومَنْ ... حَوَتْهُ طَاعَتُهُ إلا الَّذِي انْخَزَلا (١)

٤٤ وَعَادِ في الدِّينِ جَبَّاراً وَعَامِلَهُ ... وَمَنْ لَهُ في سَبِيلِ المُكْفِراتِ تَلا

٤٥ لا كُلَّ مَنْ قَدْ حَوَى سُلْطَانُ عِزَّتِهِ ... إِذْ قَدْ يَكُونُ هُنَاكَ مُؤمِنٌ دَخَلا

٤٦ ثُمَّ الوَلايَةُ تَوْحِيداً تَكُونُ وَأُخْـ ... ـرَى طَاعَةٌ فُرِضَتْ إِنْ شَرْطُها حَصَلا

٤٧ كَذَا البَرَاءَةُ، وَالشَّرْطُ الَّذِي وَجَبَتْ ... بِهِ الوَلايَةُ أَنْ تُلْفِيْهِ مُمْتَثِلا

٤٨ وَرَبُّنَا لَمْ يَزَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلِيْـ ... ـياً هَكَذَا وَعَدُوّاً لِلَّذِي نَصَلا

٤٩ وَهَكَذَا أَبَداً لَيْسَ الزَّمَانُ وَلا الْـ ... أَفْعَالُ تَقْدَحُ فِيهِ، خُذْهُ مُنْتَحَلا

٥٠ لَكِنَّنَا قَدْ تُعُبِّدْنا بِطَاعَتِه ... فَكُلُّنَا عَامِلٌ بِمَا لَهُ جُعِلا

٥١ مَعْنَى مُوَالٍ مُعَادٍ عَالِمٌ بِهِمُ ... وَبِالَّذِي فَعَلُوهُ الجِدَّ وَالْهَزَلا

---

(١) أي انفرد عن جماعة المسلمين.

ذِكْرُ الكُفْرِ وَمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْه

٥٢ وَالشِّرْكُ لا بُدَّ مِنْ أَنْ تَعْرِفَنَّهُ لِكَيْ ... تَكُونَ في مَقْعَدٍ عَنْ غَيِّهِ اعْتَزَلا

٥٣ وَهْوَ الْمُسَاوَاةُ بَيْنَ اللهِ ـ جَلَّ ـ وَبَيْـ ... ـنَ الخَلْقِ أَوْ جَحْدُهُ سُبْحَانَهُ وَعَلا

٥٤ وَمَا سِوَاهُ مِنَ الكُفْرَانِ يَلْزَمُنَا ... أَيْ عِلْمُهُ إِنْ عَلِمْنَا حُكْمَهُ القَصِلا[1]

٥٥ مَا لَمْ نَكُنْ رَاكِبِيهِ أَوْ نُصَوِّبُ مَنْ ... يأْتيهِ عَمْداً وَجَهْلاً هَكَذَا نُقِلا

٥٦ جَهْلٌ، حَمِيَّةٌ، كِبْرٌ، بَعْدَهُ حَسَدٌ ... قَوَاعِدُ الكُفْرِ، فَاحْذَرْ دَاءَهَا العَضِلا

٥٧ وَرَغْبَةٌ رَهْبَةٌ أَرْكَانُهُ وَيَلِيـ ... ـهَا شَهْوَةٌ غَضَبٌ في كُلِّ مَا حُظِلا

---

(١) القَصِل: القاطع.

ذِكْرُ الْمِلَلِ السِّتِّ وَأَحْكَامِهَا

٥٨ وَهَذِهِ مِلَلُ الأَدْيَانِ قَدْ نُصِبَتْ ... لا بُدَّ لِلْمَرْءِ مِنْ أَنْ يَعْرِفَ الْمِلَلا

٥٩ فَالْمُسْلِمُونَ؛ وَهُمْ مُوْفٍ وَمُجْتَرِحٌ ... وَالْمُجْرِمُونَ بِنَهْكٍ مِنْهُمُ انْفَصَلا

٦٠ أَوْ مُسْتَحِلٌّ، وَأَحْكَامُ الأُلَى انْتَهَكُوا ... أَنْ يَرْجِعُوا كُلَّ مَا صَابُوا[1] وَإِنْ جَزُلا

٦١ وَقَدْ يَجُوزُ لِكُلٍّ مَا يَجُوزُ لَنَا ... إِلا الوَلايَةَ خُصَّتْ بِالَّذِي عَدَلا

٦٢ ثُمَّ اليَهُودُ النَّصَارَى وَالْمَجُوسُ مَعاً ... وَالصَّابِئُونَ لَهُمْ حُكْمٌ وَقَدْ عُقِلا

٦٣ يُسَالَمُونَ إِذَا انْقَادُوا عَلَى صِغَرٍ[2] ... بِجِزْيَةٍ، أَوْ أَبَوْ فالكُلُّ قَدْ قُتِلا

---

(١) صابوا: أصابوا.

(٢) الصَّغَر: الصَّغار وهو الذل والهوان.

٦٤ وَالْمُشْرِكُون ذَوُو الأَوْثَانِ لَيْسَ لَهُمْ سَـلامَةٌ غَـيْرَ أَنْ دَانُـوا بِمَا نَـزَلا[١]

٦٥ وَالحُكْمُ إِنْ حَارَبُوا فِي الكُلِّ مُتَّحِدٌ نَهْـبٌ وَسَـبْيٌ وَقَـتْلٌ فِيهِمُ فُـعِلا

٦٦ حَاشَا قُرَيْشاً فَإِنَّ السَّـبْيَ مُمْـتَنِعٌ فِيهِمْ عَلَى قَوْلِ أَهْـلِ الْمَغْرِبِ الفُضَلا

٦٧ وَالذَّبْحَ إِنْ سَالَمُوا أَهْلُ الكِتَابِ مَعَ الـ[٢] ـنِكَاحِ مِنْهُمْ أَجِـزْ إلا الإِمَـاءَ فَلا

---

(١) أي غير دينونتهم بما نزل من الوحي.
(٢) أهل الكتاب فاعل لسالموا على لغة (أكلوني البراغيث).

خاتمة في أحكام الإمامة

٦٨ إِنَّ الإِمَامَـةَ فَرْضٌ حِينَمَا وَجَـبَتْ شُرُوطُهَا، لا تَكُنْ عَنْ شَرْطِهَا غَفِلا

٦٩ وَبَاطِلٌ سِيرَةٌ فِيهَا الإِمَامَـةُ في اثْـ ـنَيْنِ لَوْ بَلَـغَا في الْمَجْدِ مَا كَـمُلا

٧٠ وَبَعْدَمَا فُتِحتْ أُمُّ القُرَى نُسِخَتْ مَا كَانَ مِنْ هِجْـرَةٍ مَفْرُوضُهَا اتَّصَلا

٧١ إِنَّا نَـدِينُ بِتَصْـوِيبِ الأُلَى مَـنَعُوا حُكُـومَـةَ الحَكَمَـيْنِ حِينَمَا جَهِلا

٧٢ وَالرَّاسِـبِيَّ أُوَالِي بَعْـدَ جُمْـلَتِهِمْ وَمَنْ بِـهِ نَسَبُ الإِسْـلامِ قَدْ وُصِلا

٧٣ عَنَـيْتُ نَجْلَ إِبَاضٍ فَهْوَ حُجَّـتُـنَا أَمَا تَرَى فَخْـرَهُ لِلْمُسْـلِمِينَ حُـلَىٰ[1]

٧٤ ومَن قَفا أَثَرَهُمْ مِن كُلِّ مُجْتَهِدٍ شاكِ السِّلاحِ لِقمعِ الخَصمِ حينَ غَلا

---

(١) حُلى: جمع حِلية وهي الزينة.

٧٥ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ عَلَى إِتْمَامِ مَا رُمْتُ إِذْ مِنْ فَضْلِهِ كَمُلا

٧٦ ثُمَّ الصَّلاةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُها عَلَى الَّذِي خَتَمَ الْمَوْلَى بِهِ الرُّسُلا

٧٧ وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَا لاحَتْ فَضَائِلُهُمْ وَمَنْ لَهُمْ في سَبِيلِ الْمَكْرُمَاتِ تَلا

الـفـهــرس

مُقَدِّمَـةٌ ٣

ذِكْرُ الجُمَلِ الثَّلاثِ وَمَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ ٤

ذِكْرُ الإيمَانِ وَمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ ٧

ذِكْرُ الكُفْرِ وَمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ ٩

ذِكْرُ الْمِلَلِ السِّتِّ وَأَحْكَامِهَا ١٠

خَـاتِمَة في أحكامِ الإمَامَةِ ١٢